ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

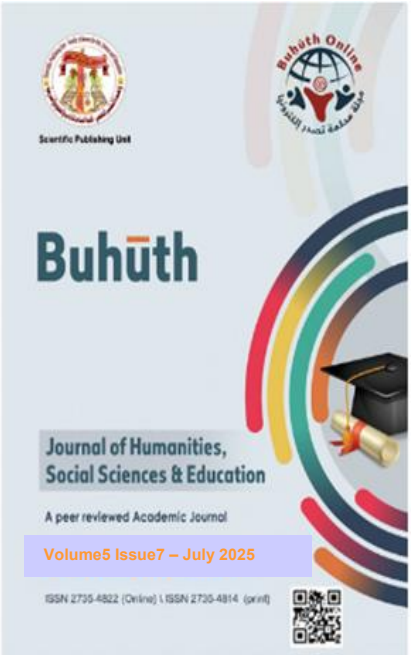

Schools in Egypt And Iraq From The Early Third Millennium To The Mid-Second Millennium BC

Master. Toka. Adel Mohamed.
Faculty of Women for Arts, Science & Education Ain Shams University – Egypt.
tootadel129@gmail.com
Prof. Aisha. Mahmoud.
Faculty of Women for Arts, Science & Education, Ain Shams University – Egypt.
Aish_abdelaal@women.asu.edu.eg
Dr. Mohammed. Taha.
Faculty of Arabic Language, Al Azhar University, Egypt
alamir100200@gmail.com

Receive Date :25 July 2024, Revise Date: 19 August 2024,
Accept Date: 5 September 2024.
DOI: 10.21608/buhuth.2024.305566.1734
Volume5 Issue7 – July (2025) Pp. 137-150.

Abstract

There were many types of schools in both Egypt and Iraq, according to the educational stages and the diversity of institutions that were interested in the educational process. The study aims to shed light on the types of schools in ancient Egypt and ancient Iraq, especially in the era of the Old and Middle Kingdoms, and the Sumerian era; due to the scarcity of sources and information that talk about schools in those periods of the history of Egypt and Iraq. The researcher followed the descriptive comparative approach in the work during the study. The researcher reached important results, including that the beginning of formal education in ancient Egypt was in temples and royal palaces. Government institutions were teaching using the training system given by old employees. With the beginning of the Middle Kingdom, conditions changed: schools were opened to the people. Schools were no longer only in temples and royal palaces. Rather, the government institutions had their own schools that taught students and trained them for their future jobs. In Iraq, the beginning of the educational system was in the temple, where the temple's need for educated people to manage its affairs led to the emergence of schools. The parties that were interested in the educational process varied. Schools became present inside and outside temples. The researcher recommends the need for more studies on schools in both Egypt and Iraq, including their structure, educational stages, and administrative system.

Keywords: Ancient Egypt, Education, Temple, Sumerian era, Mesopotamia.

المدارس في مصر والعراق منذ أوائل الألف الثالث حتى منتصف الألف الثاني ق. م

تقى عادل محمد عبد الوهاب
باحثة ماجستير – قسم التاريخ: التاريخ المصري القديم
كلية البنات – جامعة عين شمس – مصر
tootadel129@gmail.com

أ.د/ عائشة محمود عبد العال
أستاذ حضارة وآثار مصر القديمة
قسم التاريخ – كلية البنات
جامعة عين شمس – مصر
Aisha_abdelaal@women.asu.edu.eg

د/ محمد طه محمد الأمير
مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم
قسم التاريخ – كلية اللغة العربية
جامعة الأزهر – مصر
alamir100200@gmail.com

المستخلص

تعددت أنواع المدارس في كلًا من مصر والعراق، وذلك طبقًا للمراحل التعليمية، وطبقًا لتنوع المؤسسات التي اهتمت بالعملية التعليمية، وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أنواع المدارس في مصر القديمة والعراق القديم، خاصةً في عصر الدولتين القديمة والوسطى، والعصر السومري؛ نظرًا لقلة المصادر والمعلومات التي تتحدث عن المدارس في تلك الفترات من تاريخ مصر والعراق، ولقد أتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن في العمل خلال الدراسة، ولقد توصلت الباحثة إلى نتائج مهمة، منها أن بداية التعليم النظامي في مصر القديمة كان في المعابد والقصور الملكية، وكانت المؤسسات الحكومية تعلم بنظام التدريب على يد الموظفين القدماء، ومع بداية عصر الدولة الوسطى تغيرت الأوضاع، وانفتحت المدارس أمام الشعب، ولم تعد المدارس في المعابد والقصور الملكية فحسب، بل أصبح للمؤسسات الحكومية مدارس خاصة بها تعلم الطلاب وتدربهم على وظائفهم المستقبلية، أما في العراق فكان بداية النظام التعليمي في المعبد، حيث أدت حاجة المعبد إلى متعلمين لإدارة شئونه إلى ظهور المدارس، وتنوعت الجهات التي اهتمت بالعملية التعليمية، وأصبحت المدارس موجودة في المعابد وخارجها، وتوصي الباحثة بضرورة وجود المزيد من الدراسات حول المدارس في كلًا من مصر والعراق وتشمل هيئتها والمراحل التعليمية ونظامها الإداري.

الكلمات المفتاحية: مصر القديمة، التعليم، المعبد، العصر السومري، بلاد الرافدين.

مقدمة

تنوعت المؤسسات التعليمية في مصر القديمة؛ نتيجة لتنوع دوافع التعليم واحتياجات البلاد، ولتنوع المؤسسات التي اهتمت بالعملية التعليمية، ومنها مؤسسات المرحلة الأولية، ومؤسسات المرحلة المتقدمة (المتوسطة) وتشمل (مدرسة الكُتَّاب، مؤسسات الإدارات الحكومية)، ومؤسسات القصور الملكية، ومؤسسات ومراكز التدريب الحرفي، ومؤسسات التعليم العالي (دار الحياة) (محمدي، 2007، ص.175)، كما وجدت في العواصم والمدن والأقاليم المدرسة التقليدية التي أطلق عليها المصريون القدماء (عت سبا) أي (قاعة الدرس)، وهي مدارس نشأ بعضها داخل أبنية مستلقة، ونشأ البعض الآخر منها في أبنية المعابد وملحقاتها (علي، 2005م، ص.222).

أما عن العراق فلم يوضح السجل الأثري ما إذا كانت المدرسة ملحقة بالقصر، أم تابعة للمعبد، أم أن الدراسة كانت تتم تحت رعاية شخصية، فمثلًا عُثر في لارسا (سانكارا الحديثة) على ألواح مدرسية في القصر التابع لـ(نورداد) مما يوحي أن الدراسة كانت تتم تحت رعاية القصر (Christopher, J., 1979, p.311)، كما عُثر في كيش (الأحمير) على ألواح تدل على وجود مدرسة، وعُثر في نيبور (نفر) على نصوص مدرسية في مساكن الكتبة، وقد اكتشف المنقبون في أور بيت رجل يدعى (أغميلسن) احتوى على ما يقرب من ألفي نص مدرسي، وبما أن المدرسة لم تكن قريبة من المعبد أو القصر الملكي، فمن الممكن أن تكون من المدارس الخصوصية، وبذلك تعددت أنواع المدارس في العراق (لوكاس، 1980، ص.25، 26).

<u>وسوف يتم عرض أنواع المدارس في مصر والعراق على النحو التالي:</u>

المدارس في مصر

المدارس في عصر الدولة القديمة

1- مؤسسات المرحلة الأولية

كانت عبارة عن بعض المنازل الخاصة، أو في الزاويا المهجورة، أو في ردهات المعابد، أو في الأبنية العامة، ومنها ما كان يتخذه المعلم في الهواء تحت ظل الشجر، وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات (Ronald, J., 1972, p.216)، وكان التلاميذ سواء الذكور أو الإناث يبدأون دراستهم في سن الرابعة أو الخامسة، وكان يلقب تلاميذ هذه المرحلة بعدة ألقاب، منها (الابن) أو (التلميذ) أو (مَن تحت إشراف معلمه)، أما عن الأصل الاجتماعي للمتعلمين فكانوا من ذوي السلطة والجاه من أبناء الأمراء، وحكام الأقاليم، وكبار الموظفين (جمال الدين، 2019، ص.62 – 64)، وكان الآباء المثقفون يسهمون في هذا النوع من التعليم الأولي، حتى اعتبر البعض أن التعليم السائد في هذا العصر كان تعليم الآباء للأبناء، أما عن وقت الدراسة فكان يبدأ صباحًا، ثم فترة الراحة (الفسحة) عند الظهيرة، ثم بعد ذلك يستكملون الدروس (محمدي، 2007، ص.176، 178).

2- مؤسسة المعبد

لم يكن المعبد مكان لإقامة الشعائر والطقوس الدينية فحسب، بل كان له دورٌ بارزٌ ومهمٌ في تطور التعليم؛ ويعد المعبد المؤسسة الأولى للتعليم والقاعدة الأساسية له، ولهذا كانت البدايات الأولى للتعليم في المعبد، حيث كان المتعلمون يسهمون في هذا النوع من التعليم الأَوَّلي، وكانت هذه المدرسة بسيطة للغاية، حيث كانت عبارة عن غرفة أو ردهة داخل المعبد، وفي بعض الأحيان كان مكانها خارج هذه الغرفة، حيث أشارت المتون إلى أن المعلم في هذه المدرسة كان يعلم التلاميذ في الهواء الطلق (لازم، 2015، ص.38)، ويقول الباحثون

في تاريخ مصر القديم: أن تلك المرحلة من التعليم ترجع إلى عصر الدولة القديمة (Rosalind, M. & Jac, J., 1990, P.76).

3- مؤسسات المرحلة المتقدمة (المتوسطة) وتشمل (مؤسسات الإدارات الحكومية)

ظهر في تلك الفترة نظام تعليمي يجمع بين الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية في الوظائف العامة، فكان الغالب إما الاكتفاء بالدراسة الأولية، أو الاستمرار في الدراسة حتى يصبح الطالب أحد الكتبة الصغار، ولقد تكفلت بهذا النظام دواوين الحكومة وإدارات الجيش والمعابد، حيث كان يتم الجمع بين المعرفة النظرية، والتدريب في الوظائف الصغيرة على أيدي الموظفين ذوي الخبرة في الإدارات، فكانوا يعملون تحت أيديهم باعتبارهم مساعدين مهنيين وتلاميذ لهم في الوقت ذاته، أو يعهد بالشاب إلى كاتب قدير في أحد الدواوين يتتلمذ على يديه؛ ليصبح كاتبًا ذا علم وخبرة (Mohammad, A., 1976, p.88)، وكان يقضي عدة شهور تحت التمرين، حيث يقوم بنسخ الخطابات الإدارية، والوثائق، والحسابات، حتى يتقن العمل، وكان يجب على الطلاب معرفة أسماء المناصب الإدارية المختلفة، إضافةً إلى الألقاب الشائعة، والصيغ المستخدمة في البلاط الملكي، والإدارات الحكومية، ووحدات الجيش، وإدارات المعابد، وطبقات الكهنة (علي، 2005، ص.223).

ومن أهم الإدارات الحكومية إدارة الجيش التي ظهرت منذ عصر الدولة القديمة، وكان الجيش يحتاج إلى مجموعة من الكتبة؛ لتسجيل المؤن والإمدادات، وتخطيط التجنيد والتعبئة، ولهذا تم تخصيص أماكن ملحقة بإدارات الجيش تسمى (دواوين الكتابة)، يقوم فيها القائمون على التعليم بالتدريس للكتبة المتعلمين (المساعدين)، وكان يتم تزويد الطلاب العاملين المساعدين بثقافتين عسكرية وعلمية (كتابية)، وكانت الوظائف الإدارية متاحة للسيدات، ولم يكن لهذا النوع من التعليم فترة زمنية محددة، بل خضع الأمر للمعلم والتلميذ، ويرى البعض أن التلاميذ (المساعدين) تمرَّنوا تحت إشراف رؤسائهم اثني عشر عامًا تقريبًا (محمدي، 2007، ص. 186، 187).

4- مؤسسات القصور الملكية

كان الغرض الأساسي من التعليم هو تجهيز الطفل لدخول الجهاز الإداري David, P., 1997, (p.90) ، لذلك حرص الملوك على تخصيص تعليم لأبنائهم، وأبناء المقربين إليهم، ولقد اعتقد الملوك أن التعليم سيساعد أبنائهم في إدارة شئون البلاد حينما تؤول إليهم السلطة، خاصةً في إدارة القصر والجيش، وكان للقصور الملكية نظامها الخاص في التعليم، وعلى الرغم من أن هدفها الأول هو تعليم أبناء البيت الحاكم، إلا أنها كانت تُعِد موظفين للقصر والحكومة، وكانت توجد عناية – أيضًا- بتعليم أبناء كبار رجال الدولة (لازم، 2015، ص 65)، وكان يتم تعليم الأمراء في مدرسة القصر القراءة والكتابة والثقافة العامة، إلى جانب ذلك تم تدريبهم على آداب اللياقة، وتقاليد وعادات البلاط الملكي؛ وذلك لتأهيلهم لما يناسبهم من مناصب في الوظائف الحكومية الكبرى، كالوزارة، أو حكم الأقاليم، أو قيادة الجيش، أو تأهيلهم لخدمة البلاط الملكي (علي، 2005، ص 226).

5- دار الحياة

عُرفت دار الحياة في مصر منذ عصر الدولة القديمة، حيث وجدت في الحواضر المهمة وفي المعابد الكبيرة (صالح، 1966، ص.219)، وقد قامت دار حياة في معبد الإله مين في قفط، حيث ذكرت في مرسومين أصدرهما الملك بيبي الأول من الأسرة السادسة؛ لإعفاء ضاحية من ضواحي قفط من بعض التكاليف، وكان من بين تلك التكاليف المرفوعة عنها ما تعلق بمهمات دار الحياة، وفي متن من عصر الأسرة السادسة ذكر حاكم إقليم داخل قبره في الهجارسة جنوبي سوهاج أنه كَفَّن والده من أكفان دار الحياة (أديب، 1987، ص.295)،

وكان يوجد نوع من التخصص المعرفي في دار الحياة، وكان أشهر تلك التخصصات دراسة الكهنوت والطب (جمال الدين، 2019، ص.79).

أ- التعليم الكهنوتي (الديني)

حرص الكهَّان على توجيه أبنائهم لتلقي التعليم اللازم؛ حتى يؤهلوهم ليخلفوهم في وظائفهم الكهنوتية، حيث ذكر في عصر الدولة القديمة أن الكاهن الأكبر للإله تحوت (ني كاع) قام بتعيين كل أولاده كهنة، ولم يفرق بين الذكور والإناث من حيث نصيب كلٍّ منهم ومدة خدمته (لازم، 2015، ص.46)، ولكن لم يكن الالتحاق بالسلك الكهنوتي كله بالوراثة، بل كان يوجد ترشيح من المجلس الكهنوتي، أو تعيين من قِبل الملك أو الوزير (محمدي، 2007، ص.211).

وكان من القائمين على التعليم الكهنوتي من كان مختصًا في التعليم الديني فقط، ومن كان يعلم علومًا أخرى، ومن ألقاب الكهنة المعلمين (مدير التعليم الخاص بأبناء طوائف الكهنة، ومدير تعليم المنشدين)، ومن المشرفين على هذا التعليم (رئيس أسرار الكهان المقدسة، وكبير الرائين)، والمرجح أن مدة التلمذة كانت تبدأ من سن الثانية عشرة وتنتهي في سن الثامنة عشر، وكان يتم إجراء امتحان نهائي لمن ينتهي من دراسته الدينية، ومن ينجح في هذا الاختبار كان يتم دمجه في هيئة الكهنوت، ويرتدي زي الكهنة، ويقوم بمسئولياتهم (لازم، 2015، ص.47، 48).

ب- التعليم الخاص بإعداد الأطباء (دراسات التخصص في الطب)

يعد معبد أون - هليوبوليس (المطرية في القاهرة حاليًا) من أشهر المعابد التي شملت مدرسة للطب، ويُعتقد أنه أُنشئ قبل عام 4000 ق. م بمدة طويلة، وكانت المدرسة تُدرس خلال السنتين الأولين معلومات طبية عامة، وفي السنوات اللاحقة كان يلتحق الطلاب بمختلف الأقسام التخصصية مثل (الطب الباطني، والعيون، وأمراض الجلد، والجراحة، والأسنان)، أما عن مدرسة الصيدلة فكانت تُدرس تحضير الأدوية من النباتات والمعادن والحيوانات، مع الاهتمام الخاص بزراعة وحفظ الأعشاب الطبية، كما اعتبر معبد ممفيس في منف (البدرشين وسقارة جنوب القاهرة حاليًا) من أشهر المعابد التي أنشئت في عصر الدولة القديمة عام 2800 ق. م، واحتوى على مدرستين للصيدلة والطب، وكان من طلاب مدرسة الطب الطبيب الشهير إيمحتب الذي أصبح أحد أساتذتها، ثم رئيسًا للمعبد، والرئيس الأعلى للكهنة، وبعد وفاته سمي المعبد باسمه، واحتوى المعبد على مكتبة ضخمة بها كتب مهمة في شتى العلوم، وكان بالمعبد معبد صغير لعلاج الأمراض النفسية، وكان يعتمد على العلاج بالموسيقى وبعض الأعشاب الطبية المهدئة (علي، 1996، ص.236، 237)، وقد صنف معلمو الطب في مصر القديمة إلى ثلاث فئات، وهم (كهنة، أطباء، مساعدون) (جمال الدين، 2019، ص.83).

المدارس في عصر الدولة الوسطى

ظهرت كلمة مدرسة لأول مرة في مقبرة حاكم أسيوط، فقد ذكر: " كل كاتب وكل حكيم..والذي ذهب إلى المدرسة، إذا مر بهذا القبر وتعامل بالبر وصلى صلاة القرابين فسأعمل من أجله في الحياة الآخرة" (برونر، 2011، ص.37).

١- مؤسسات المرحلة الأولية

تغيرت الأوضاع الاجتماعية إبان عصر الدولة الوسطى، وانفتحت أبواب المدارس لعامة الناس، وأصبح في مقدورهم إرسال أبنائهم إلى المدرسة، حيث كان يبدأ التلاميذ ذكورًا وإناثًا الدراسة في سن الرابعة أو الخامسة (جمال الدين، 2019، ص.64)، ومن الممكن أن يذهب التلميذ إلى مدرسة المرحلة الأولية في سن السادسة أو السابعة، وكانت مدة التعليم في تلك المرحلة - غالبًا ما تتراوح- بين أربع أو خمس سنوات، ويظل

التلميذ في هذه المرحلة حتى يتعلم القراءة، والكتابة، فيتعلم مبادئ اللغة وقواعدها، ويقوم بتلاوة وحفظ ونسخ بعض النصوص الأدبية القصيرة عن قصص وتراث الأقدمين من نصائح وتعاليم وحِكم، كما يتعلم التربية الدينية والخُلقية، ومبادئ الرياضيات والهندسة، وموضوعات من التاريخ والسير، إضافةً إلى العديد من المعلومات الجغرافية، والرسم والتلوين، والرياضة البدنية (علي، 2005، ص.222، 223).

2- مؤسسة المعبد

استمرت تلك المدارس في عصر الدولة الوسطى، واستمر معلموها في أداء مهنتهم، فقد عُرف لقب (الكاهن المعلم)، وكان الكهَّان يقومون بتلك المهمة - أول الأمر- في مدرسة ملحقة بمعبد بسيط، مما يرجح أنهم كانوا معلمين في المرحلة الأولى، ويرى أحد الباحثين أن التعليم في تلك الفترة كان في صفوف مفتوحة بلا جدران، وقد دل على ذلك ما وجد من لوحات وبرديات يظهر فيها التلاميذ يجلسون مربعي الأرجل على الأرض حول المعلم، ويرجح بعض الباحثين أن المعلم كان يجمع عددًا من التلاميذ في مجموعات ليعلمهم، ويصحبهم في أماكن العمل في المقابر، وكانوا يتعلمون الخط، والرسم، والثقافة العامة، وبعض المختارات الأدبية، ويبدو أن الخطاطين والرسامين في المعابد لم يستأثروا وحدهم بتعليم الأطفال في معبد المدينة، بل شاركهم في ذلك كتبة المقابر الملكية (لازم، 2015، ص.38).

٣- مؤسسات المرحلة المتقدمة (المتوسطة) وتشمل (مدرسة الكُتَّاب، مؤسسات الإدارات الحكومية)

أ- مدرسة الكُتَّاب

كان التعليم في مدارس الكُتَّاب مخصصًا فقط للأطفال المتميزين (Sheila, F., 1980, p.50) ، وكان يتم إعداد الكُتَّاب في مدرسة الكُتَّاب، والتي وردت عنها إشارات في عصر الدولة الوسطى، فقد ذكرها (خيتي بن دواوف) عندما كان متوجهًا إلى طيبة؛ ليُلحق ابنه بهذه المدرسة هناك (محمدي، 2007، ص.180)، فمن تعاليم (خيتي بن دواوف): " بداية تعاليم رجل اسمه خيتي بن دواوف من الدلتا لابنه بيبي، ولقد اصطحب ابنه جنوبًا إلى مقر الحكم؛ ليلحقه بمدرسة الكتبة مع أولاد (تلاميذ) الأكابر؛ ليكون (عليه أن يكون) على قمة العاصمة" (برونر، 2011، ص.270)، ويبدو من تعاليم خيتي أن هذه المدرسة كانت كبيرة حيث تستوعب تلاميذ العاصمة والأقاليم، وكانت مدرسة مدنية غير تابعة للمعبد، كما كانت متاحة لمختلف الطبقات من العظماء ومن دونهم (محمدي، 2007، ص.181، 183)، وكان دائمًا ما يفتخر كبار الموظفين بلقب الكاتب، فقد كان الكاتب ممثلًا للسلطة الرسمية، وله نفوذ على أهل المهن الأخرى، وكان يتم إعفاؤه من التجنيد الإجباري عند الحرب، فضلًا عن إعفائه من العمل بالزراعة والرعي، وكان التلاميذ يلتحقون بها من سن العاشرة أو الثانية عشرة، وكانت تؤهل من يدخلها – ذكورًا كانوا أم إناثًا- لشَغل وظيفة الكاتب، وكانت تُموَّل هذه المدارس من الحكومة وحكام الأقاليم (جمال الدين، 2019، ص.67، 68).

وثبت من البرديات العلمية والتعليمية والألقاب من عصر الدولة الوسطى أن مدارس الكُتَّاب كانت منتشرة في طيبة وهوارة واللاهون، ولا يستبعد وجود هذه المدارس في غير ذلك من العواصم، ويبدو من البرديات والألواح المدرسية أن المناهج الدراسية التي كانوا يدرسونها تحتوي على دروس أخلاقية وجغرافية وأدبية مثل (نشيد النيل، وتعاليم خيتي بن دواوف، وتنبؤات نفر رحو، وتعاليم بتاح)، إضافةً إلى الكتابة والرسم والحساب (محمدي، 2007، ص.184)، وكان يوجد معلمون لمدارس الكُتَّاب، ومن ألقابهم (إري عت سباي) أي المنتمي لمكان الدرس، ويعد لقب الكاتب (سش) من الألقاب التي لقِّب بها المعلم وتلميذه على حد سواء، فقد كان اللقب يرادف كلمة (مثقف)، وما يدل على قرب المعلم من تلميذه أن أحد المتعلمين وصف نفسه بالنسبة

لمعلمه بأنه (صفيه)، وكان أحدهم ينادي معلمه مدللًا إياه، مما يدل على ما كان بين المعلم وتلميذه من ألفة (جمال الدين، 2019، ص.68).

ب- مؤسسات الإدارات الحكومية

كانت للمصالح والإدارات الحكومية مدارسها الخاصة، فمن المعروف أنه كانت توجد مدرسة في العاصمة إبان عصر الدولة الوسطى، وكانت تهدف إلى تعليم جيل من موظفي المستقبل، وتعرف من نقوش الأختام الأسطوانية أسماء وألقاب بعض الأشخاص والإدارات التي لحقوا بها، ومن هذه الألقاب (كاتب القصر الملكي، وكتبة الأرشيف الملكي)، وكانت هناك مجموعة من الإدارات تخضع لإشراف الوزير، ويعمل بها موظفون يجمع بينهم نظام وظيفي محدد (عبد الخالق، 2010، ص.55)، وكان التلاميذ يلتحقون بالإدارات الحكومية من سن يتراوح بين الثانية عشرة أو الخامسة عشرة، وكان يلتحق بتلك الإدارات الحكومية من لم يستطع أهله توفير نفقات المدرسة المتقدمة (مدرسة الكُتَّاب)، حيث كانت تعامل الإدارات الحكومية من يلتحقوا بالدراسة فيها بمثابة موظفين صغار يتقاضون مرتبات عينية تعينهم على الحياة، إضافةً إلى تكفل هذه الإدارات بتعليمهم (لازم، 2015، ص. 74)، وكان الجهاز الإداري للدولة يضم مجموعة من الإدارات التي تكفلت بالتعليم التطبيقي المتقدم، ومن أهمها إدارات بيت المال، وإدارات الجيش، وإدارات المعابد (جمال الدين، 2019، ص.70).

٤- مؤسسات القصور الملكية

اهتمت المدارس الملكية في المقام الأول بإعداد الأمراء وكبار المسئولين، ويعد الاستشهاد من قِبل حاكم أسيوط الذي يرجع تاريخه إلى الأسرة العاشرة شاهدًا جيدًا على هذا النوع من المدارس، فقد ذكر أن الملك سمح له بتعلم السباحة مع الأمراء، كما عينه حاكمًا لأسيوط (Nagoua, Z. & Tamer, F., 2016, p.4) . ومنذ عصر الدولة الوسطى كان كل من تعلم في القصر الملكي يلقب بطفل الكاب، ونال الكثير منهم مناصب عليا، فضلًا عن اتصالهم بالملك بحكم وظائفهم، ومنهم من تولى مناصب متوسطة أو متدنية، لكن جميعهم كانوا يفتخرون بانتسابهم إلى مدرسة الكاب (Rosalind, M. & Jac, J., 1990, P.142).

وهناك اختلاف في المعنى المقصود من هذه التسمية أهي (الكاب) أم (الكب)، فمنهم من رجَّح أنها (الكب) وهي جزء من القصر أو مدرسة ملحقة بالقصر، وهناك من رجَّح أنه ذلك المكان المتميز من القصر، ويتمثل في جناح الحريم الملكي، ويتكون من جزء داخلي يدعى (ع.خنوتي)، ومن جزء آخر يدعى (عت) الذي قد يكون قاعة خارجية، وكان الجزء الداخلي يختص بالأطفال من أبناء الملوك، وكان له مدير ذو مكانة عالية، أما القاعة الخارجية فقد أقام بها عدد من الموظفين والإداريين وحراس وأمناء المكتبة، ولقد أشارت المصادر إلى تعدد المناصب التي تولاها خريجو مدرسة القصر، فمنهم من تولى مناصب مهمة في الجيش، وفي إدارة الأعمال التنفيذية، ومن خلال هذه الوظائف المتعددة التي تولاها خريجو مدرسة القصر يمكن استنتاج أنها كانت متنوعة، وأن كل خريج كان يتجه إلى الأعمال التي تناسب استعداداته (لازم، 2015، ص.66).

ولقد ضمت مدرسة القصر طائفة من أبناء الأمراء والحكام الآسيويين، وكان القائم على تعليم الأمراء والأميرات معلمون قد جمعوا بين الثقافات المتعددة (أدبية وعسكرية ودينية)، وكان منهم الكتبة والقضاة العسكريين، ومن ألقاب معلمي القصر (مفتش كتبة التعليم، ومعلم أبناء الملك)، وكان يتم اختيار معلمو أبناء الملك من معلمي بيت الحياة (مرحلة التعليم العالي في مصر القديمة)، ولم يقتصر الأمر على المعلمين الذكور فقط، بل كانت هناك معلمات ملكيات للأميرات، دل على ذلك ما عُثر عليه من مناظر ورسائل تنتمي إلى فترات مختلفة من التاريخ المصري القديم (جمال الدين، 2019، ص.73، 74)، أما عن تثقيف الأمراء والأميرات فقد وردت إشارات تشير إلى نبوغ أفراد البيت المالك في بعض العلوم كالطب والقانون والكتابة والأدب، وكان

الأمراء يتعلمون مع زملائهم، وكذلك الأميرات كن يتعلمن مع زميلاتهن اللائي كن يخترن في عصر الدولتين القديمة والوسطى من دائرة كبار الموظفين (Rosalind, M. & Jac, J., 1990, P.143)

٥- مؤسسات ومراكز التدريب الحرفي

أ- المنازل

تعد المنازل المركز الأول للتدريب، فقد توارث الأبناء حرف آبائهم، وكان يتم التدريب في البيوت عن طريق التقليد والممارسة، حيث يقلد الطفل أبيه وإخوته حتى يتقن الحرفة (Mohammad, A., 1976, p.86) وكانت البيوت في مصر القديمة مزودة بما يشبه مجموعة من الورش الصغيرة متعددة الأغراض، ومن أهم هذه الورش ورشة حياكة الملابس، حيث كانت معظم الأمهات يتقن هذه الحرفة، ومما يؤكد تلقي الأبناء تعليمهم الأوَّلي أولًا قبل احتراف الحرفة، ما أشارت إليه تعاليم خيتي إلى أن التلميذ من طبقة الحرفيين كان يذهب إلى المدرسة، وعند عودته إلى المنزل كان يلبس ثوب العمل؛ ليعمل في مهنة أبيه (محمدي، 2007، ص.198).

ب- ورش القصور الملكية والمؤسسات الحكومية

أشارت السجلات الرسمية خاصةً من عصر الدولة الوسطى إلى وجود ورش ملحقة بالقصر الملكي وبالمؤسسات التابعة للحكومة، وكانت السيدات تستأثر بالعمل في الورش المختصة بصناعة الملابس، وكانت سيدات الحريم الملكي يشرفن على المصانع الملحقة بالقصر الملكي ويديرونها (Mohammad, A., 1976, p.86)، وعندما كان الأولاد يبلغون سن الرابعة عشر عامًا كانوا إما يتبعون مهنة والدهم، أو ينضموا إلى الحرفيين في ورش الحكومة أو المعابد (Rosalie, D., 2002, p.20).

ج- ورش المعابد

كانت للمعبد ورش ومصانع تقوم بعمل احتياجاته ولوازمه، وكانت ورش ومصانع المعبد مشهورة بصناعة الزيتون، والمنسوجات الكتانية، وأوراق البردي، والحبال والجلود، وغير ذلك مما يحتاجه المعبد، وكان يتم التدريب في ورش المعبد وغيرها بأسلوب التلمذة الصناعية، حيث يقوم المتعلم بمزاولة المهنة تحت سمع وبصر معلمه حتى يجيدها، وبعدما ينتهي من التدريب يقوم المعلم بإجازة المتعلم كعضو في المهنة، وتجدر الإشارة إلى أن المراكز الحرفية المذكورة قامت بها العديد من الحرف والصناعات التي برع فيها المصري القديم، ومنها صناعة المعادن بصفة عامة، وصناعة الذهب والفضة بصفة خاصة، إضافةً إلى الصناعات الخشبية، وصناعة الزجاج، وصناعة الحبال والسلال، وصناعة أوراق البردي، وصناعة النسيج والجلود والفخار (جمال الدين، 2019، ص.76).

ويرى أحد الباحثين أن بداية تعلم الحرفة كان في سن الحادية عشرة، ويستمر المرء في تعلمها حوالي عشرة أعوام، وهناك العديد من الحرف التي كانت تتدرب عليها السيدات ويتعلمنها في المنزل أو في الورش الملحقة بمنازل الأثرياء أو الملحقة بالقصر الملكي والمؤسسات الحكومية أو الملحقة بالمعابد، ومن أهمها صناعة الغزل والنسيج والتدريب على حياكة الملابس، والتدريب على صناعة العطور، إضافةً إلى التدريب على صناعة الشعور المستعارة (الباروكات)، والتدريب على صناعة الخبز والجعة (محمدي، 2007، ص.199).

٦- دار الحياة

وجد ذِكر دار الحياة في نقش معبد الطود للإله خنوم، حيث ذُكر: " الإله خنوم إمام دار الحياة"، وفي مقبرة رقم 8 من مقابر البرشا وهي مقبرة الحاكم العظيم لمقاطعة (هارى) ويدعى (عحا نخت)، والمشرف على الحريم الملكي (إيحا)، حيث ذُكر: " الذي يرى رضاء أو استعطاف الآلهة، المشرف على الكتابة في دار الحياة،

المدرك لكل الأشياء المقدسة، الرجل الممتاز أو الكفء، إنه الحاذق" ، وفي لوحة تذكارية لشخص يدعى (منتوحتب) بمتحف القاهرة عُثر عليها في الحصن الشمالي لمعبد أوزيريس في أبيدوس، وذُكر على الوجه الأول منها: " المشرف على أسرار دار الحياة" ، كما ذُكر على الوجه الآخر: " في دار الحياة الجميل وصل المزخرف (الخاص بالزخرفة والنقوش)" ، كما ذُكر في لوحة أخرى بمتحف القاهرة من الجبانة الشمالية لأبيدوس، حيث ذُكر: " كبير الأطباء المدعو أميني، وكاتب دار الحياة المدعو ككو" ، كما ذُكرت على جعران من الأسرة الثالثة عشرة عُثر عليه في أبيدوس، وذُكر عليه: "معلم دار الحياة سنب" (أديب، 1987، ص.13 – 23)، وكان يتم اختيار المشرفين في دار الحياة من العلماء والكهنة ذوي الخبرة، مثل (إيحا) الذي لُقب بمعلم أبناء الملك، ورئيس العقاقير داخل دار الحياة (حسن، 2019، ص.51).

أ- التعليم الكهنوتي (الديني)

تعددت الوظائف الكهنوتية في مصر القديمة، فكان منها الكاهن المُطهَّر، والكاهن الأكبر، والكاهن الموسيقي، والكاهن المغني، والكاهن المرتل، وكان إعداد الوظائف الكهنوتية يحتاج إلى مكان مختص يتولى تلك المهمة، وبالفعل وجد معهد تابع لمعبد طيبة كان متخصصًا في التعليم الكهنوتي (لازم، 2015، ص.47).

ب- التعليم الخاص بإعداد الأطباء (دراسات التخصص في الطب)

كانت هناك طائفة من الكهنة مختصة بتدريس الطب؛ لإلمامهم بالعديد من العلوم، وقد ارتدوا زيًا خاصًا يتكون من جلباب مصنوع من الكتان الأبيض، وكانوا يغطون ظهورهم بجلد الفهد، كما كانوا حليقي الرؤوس، وكانت في دار الحياة طائفة من الكهنة اختصوا بشفاء المرضى، وقد أطلق عليهم كهنة (وعب سخمت)، وقد تم العثور على سيرة ذاتية لشخص يدعى (حنتوب) يرجع إلى عصر الدولة الوسطى يقول: " أنا كاهن (وعب سخمت) خبير في وظائفي، أضع يدي على الرجل المريض وأعرف مرضه، وخبير في قانون التشخيص" (حسن، 2019، ص.57).

المدارس في العراق

تعتبر أقدم الأدلة على وجود المدارس هي قوائم المفردات والكلمات التي تم العثور عليها في أنقاض مدينة أوروك والتي يرجع تاريخها إلى عام 3000 ق. م، وهو وقت قريب من الوقت الذي تم فيه اختراع الكتابة نفسها، وتأتي البقايا الأثرية للمدارس الحقيقية الأولى والتي تم إنشاء اثنتين منها على الأقل بموجب مرسوم ملكي من 2500 إلى 2000 ق. م، حيث توجد بقايا كافية لتوثيق النظام المدرسي الحقيقي (Stephen, B., 2003, p.301)، ولم يعرف عُمْر التلميذ بالضبط عند دخوله المدرسة، ولكن من خلال النصوص التي تتحدث عن أيام الدراسة يمكن استنتاج أن الدراسة كانت تبدأ من سن مبكرة وتستمر حتى فترة الشباب، ويشير أحد الباحثين إلى أن الطفل يدخل المدرسة من سن ستة أو ثمانِ سنوات، ويستمر في الدراسة حتى مرحلة البلوغ (النعيمي، 2001، ص.31).

أولًا: مدارس المعبد

وفقًا للأساطير السومرية كان أول معبد تم بناؤه للإله إنكي في أريدو (Bruce, S., 2019, p.2) ، ويعد المعبد في العراق القديم مركزًا لإقامة الشعائر والطقوس الدينية، ومركزًا للعديد من الأنشطة اليومية والثقافية والاجتماعية، وكان المعبد مركزًا للمحاكم القضائية، كما كان للمعبد صكوك ملكية الأراضي الزراعية؛ مما جعل المعبد يستعين بمجموعة من العمال والفلاحين للعمل، وقد اكتشف الأثريون في معابد المدن العديد من النصوص المتعلقة بالحياة الاقتصادية، والجوانب المعرفية كالأدب والمعاجم اللغوية وغيرها (خالقي،

2017، ص.107، 108)، وربما كانت المعابد السومرية في المقام الأول مراكز اقتصادية، وقد تطلبت تلك الأنشطة الاقتصادية نظامًا لإدارة دفاتر المعبد؛ لذلك قام السومريون بتطوير نظم المحاسبة حتى أصبحت مثيرةً للإعجاب (Jan, W., 1999, p.313).

ولذلك يعد المعبد أول ميدان نمت فيه العلوم والآداب، وفيه تطورت أولى مبادئ الكتابة والتدوين؛ لذلك اعتبر المعبد مركزًا ثقافيًا وعلميًا مهمًا في حضارة بلاد الرافدين (عبد الله، 2001، ص.33)، وبهذا يعد المعبد المدرسة الأولى، والكهنة هم المعلمون الأوائل، والمؤسسون الحقيقيون لمراكز التعليم، ففي العصور السومرية – غالبًا- ما كانت المدارس تلحق بالمعابد، حيث عَثر المنقبون في معبد الإله (إنليل) الذي بُني في قصر الملك (شولجي) في مدينة نيبور على غرف تعد أقدم غرف للدراسة تم اكتشافها في بلاد الرافدين، حيث كشفت الحفريات عن أكثر من أربعين غرفة وجدت فيها مجموعات من الألواح الطينية عليها تمارين للمتعلمين، كما كشفت الحفريات عن مجموعة من النصوص المدرسية في معبد (أي أنا) في أوروك، مما يشير إلى أن أحد الأجنحة في كل معبد تم استخدامه كمدرسة (النعيمي، 2001، ص.19).

ومن أهم المدارس التي تم اكتشافها في المعابد:

أ- مدرسة نيبور (نفر)

يرجع الفضل الأكبر في معرفة خفايا نيبور إلى العالم الأثري (هينس)، حيث وجد في معبد الإله (إنليل) الموجود في حي المعابد كتابات تثبت أنه كانت فيه مدرسة عالية، فقد اكتشف بين جدرانه ألواح كتب عليها كل ما كان يتم تعليمه في مدارس تلك الفترة من علوم دينية ونظرية، وتعد الألواح اللغوية أبرز ما تم اكتشافه في مدرسة هذا المعبد، فضلًا عن جداول الألفاظ المترادفة، والألواح الرياضية، وجداول الضرب، وقوائم أسماء الجبال والبلدان والنباتات والأحجار (إسحق، 1955، ص 32، 33).

ب- مدرسة لجش

عُثر على مدرسة لجش في المعبد الرئيس لمدينة لجش، وترجع إلى حوالي (3200 – 2700 ق.م)، وكان أول من عثر على موقع المعبد القنصل والأثري الفرنسي (دي سارازاك) وذلك في الموصل بين عامي (1877 – 1891م) (عبد الله، 2021، ص.49).

ثانيًا: مدارس القصور الملكية

وجدت العديد من النصوص المسمارية التي تشير إلى وجود أماكن للتعليم في القصور الملكية، حيث كانت القصور الملكية تُلحق بها مدارس خُصصت للتعلم، وكان الهدف من إنشائها هو تعليم الأمراء وأبناء المسئولين، ومن خلال النصوص المسمارية المكتشفة يتضح مدى اهتمام الملوك بالتعليم وتأسيسهم للمدارس، ومنهم الملك (شولجي)، حيث ورد في النصوص المسمارية المكتشفة ما يفيد افتخاره بتأسيس مدرستين في مدينتي نفر وأور، كما قام الملك (سن كاشد) حاكم الوركاء بتأسيس مدرسة داخل قصره، وبأمرٍ منه أسس (شو سن) مدرسة في أور (خالقي، 2017، ص.118، 119).

ثالثًا: المدارس المستقلة

كشفت الحفائر عن نصوص مدرسية ليست في المعابد ولا في القصور ولكن في أبنية أخرى، مما يشير إلى وجود أبنية مستقلة عن المعبد والقصر، حيث تم العثور في أور على بناء قد يكون مدرسة احتوى على ما يقرب من ألفي نص مدرسي يرجع إلى شخص يدعى (جميل سن) (النعيمي، 2001، ص.21).

رابعًا: مدارس البيوت الخاصة

كشفت الحفائر التي تمت في مدينة أور عن منزلين استُعملا كمركزي للتعليم، المنزل الأول يحمل رقم1 ويقع في شارع يسمى الشارع العريض، ويرجع إلى شخص مجهول يدعى (اغملين)، وقد احتوى على حوالي ألفي نص مدرسي، وعدة نصوص دينية ورياضية تشمل جداول الضرب، ونصوصًا تاريخية، إضافةً إلى نصوص في التجارة، وأسماء الآلهة والمدن، والأناشيد وغير ذلك (خالقي، 2017، ص.121)، والمنزل الآخر يحمل رقم 7 ويقع في شارع يسمى الشارع الهادئ، وينسب إلى عائلة (كونينجال)، وهو كاهن في معبد أور وأبناؤه الذين ورثوا عنه مهنة التعليم من بعده، وقد احتوى المنزل على نصوص مدرسية، منها جداول بالمفردات والقواعد اللغوية، حيث احتوى أحد الألواح على اثني عشر عمودًا تضمنت أسماء الجلود والعصافير والأسماك التي كانت تستعمل في تعليم التلاميذ، كما عُثر على جداول بأسماء الآلهة، وجداول بها رتب الكهنة في معبد إلهة القمر، كتبت باللغتين السومرية والأكادية، كما احتوى المنزل على ألواح بها جداول الضرب (الشواف، 1999، ص.296، 297).

لقد أشارت النصوص المسمارية المكتشفة وبعضها من النصوص الأدبية إلى أن المدارس في بلاد الرافدين قد انقسمت إلى نوعين من حيث مستوى التعليم فيها، والمناهج التي تم اعتمادها (سليمان، 2000، ص.97)، وهذه المدارس هي:

١ـ المدارس الابتدائية

وهي المدارس التي كان يتلقى فيها التلميذ اللغة والقراءة والكتابة والحساب وشرح المفردات اللغوية والموسيقى، وكانت تسمى بالمصطلح السومري (إدوبا) (E,DUB,BA,A)، أما في اللغة الأكادية فكان يطلق عليها (بيت طُبِ) (bit-Tuppi) والتي تعني بيت الألواح (عبد الله، 2014، ص. 54، 55)، وكان هذا النوع من المدارس هو الاعتيادي والأعم، وكان يتم تدريب التلاميذ على كتابة العلامات المسمارية وقراءتها وتعلم معانيها المتعددة وقيمها الصوتية الرئيسة، كما كانوا يتدربون على العمليات الحسابية البسيطة، لاسيما العمليات الأربع الجمع والطرح والضرب والقسمة، وأسلوب كتابة الأعداد الكبيرة وغير ذلك (سليمان، 2000، ص.97).

٢ـ المدارس المتقدمة

وتتمثل في المدارس التي كانت تعلم مختلف العلوم كالرياضيات والفلك والطب والسحر والأدب وغيرها، ولقد سميت هذه المدارس ببيت الحكمة و(بيت مُم bit-mumme)، فقد كانت هذه المدارس بمثابة المعاهد العالية، وأطلق على الملتحقين بها الدخول في بيت الحكمة (اريب (بيت) مُم erib (bit) mumme) (Samuel. N., 1975, p.34).

خاتمة

اهتمت كلًا من حضارتي مصر والعراق بالتعليم، حيث ظهرت العديد من أنواع المدارس التي شملت كافة المراحل التعليمية لتعليم الشعوب، ففي مصر كان الشعب حريصًا على تلقي نوعًا من التعليم، حيث حرصت جميع طبقات الشعب على تعليم أبنائها، ففي عصر الدولة القديمة كان التعليم النظامي في المعابد والقصور الملكية، وقد تعلم الشعب بنظام التدريب على يد الموظفين القدماء، وبعد قيام الثورة الاجتماعية الأولى تغير الوضع، وظهرت كلمة المدرسة لأول مرة في مقبرة حاكم أسيوط من الأسرة العاشرة والذي ذكر أن الملك سمح له بتعلم السباحة مع الأمراء، وفي عصر الدولة الوسطى انفتحت أبواب المدارس للجميع، وانتشرت

المدارس في جميع أرجاء مصر، وكان التعليم يبدأ في سن الرابعة أو الخامسة، وفي العراق حرص الشعب على التعلم؛ لتوفير الموظفين للمعابد ولمؤسسات الدولة، وبدأ التعليم في أول الأمر في المعبد، فقد كان المعبد مركزًا للأنشطة اليومية والثقافية والاجتماعية، كما كان يمتلك صكوك للأراضي الزراعية، فقد كانت المعابد السومرية مراكز اقتصادية في المقام الأول، وكان بحاجة إلى فئة متعلمة لإدارة شئونه؛ لذلك قام المعبد بإنشاء أولى المدارس في العراق، ثم بعد ذلك ظهرت العديد من أنواع المدارس، وكان الغرض منها تخريج موظفين للعمل في الدولة، وترجع أقدم الأدلة على وجود المدارس إلى عام 3000 ق. م، ولم يعرف بالضبط سن التلميذ عند دخوله المدرسة، ولكن يمكن الاستنتاج من خلال النصوص التي تتحدث عن أيام الدراسة أن الدراسة تبدأ من سن مبكرة وتنتهي في فترة الشباب، ويشير أحد الباحثين إلى أن الطفل يبدأ الدراسة في سن ستة أو ثمانِ سنوات، وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج، منها:

- كان بداية ظهور المدارس في المعابد في مصر والعراق؛ لحاجة المعابد لموظفين لإدارة شئونه.
- نشأت المدارس في كلًا من مصر والعراق لتدريب الموظفين الذين تحتاجهم الدولة للقيام بشئونها.
- كان التعليم في مصر حكوميًا، بينما في العراق كان خاصًا.
- كان تنوع المدارس نتيجة لتنوع المؤسسات التي اهتمت بالتعليم سواء في مصر أو العراق، وتنوع مراحل التعليم، حيث كان لكل مرحلة تعليمية مؤسساتها الخاصة.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

أديب، سمير، (1987م)، (دور الحياة) مرحلة التعليم العالي في مصر القديمة دراسة تحليلية للنصوص والوثائق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الزقازيق، مصر.

إسحق، رفائيل بابو، (1955م)، مدارس العراق قبل الإسلام، طبعة أولى، بغداد، العراق، مطبعة شفيق.

برونر، هيملوت، (2011م)، التربية والتعليم عند المصريين القدماء، طبعة أولى، ترجمة (مصطفى عبد الباسط)، القاهرة، مصر، Otto harrassowitz publishing company.

جمال الدين، نادية، (2019م)، الدين والتعليم منذ فجر التاريخ حتى نشأة الدولة الحديثة بمصر، طبعة أولى، القاهرة، مصر، دار النهضة العربية.

حسن، هبة محمد، (2019م)، تعليم أبناء كبار رجال الدولة في مصر القديمة: دراسة وثائقية من خلال السيرة الذاتية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.

خالقي، جميلة، (2017م)، التعليم والمدارس التعليمية في بلاد الرافدين، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

سليمان، عامر، (2000م)، الكتابة المسمارية، طبعة أولى، الموصل، العراق، دار الكتب للطباعة والنشر.

عبد الله، حورية، (2014م)، الحياة الثقافية والفكرية في بلاد الرافدين دراسة تحليلية (الأسطورة والملحمة نموذجًا) نهاية القرن 25 ق. م نهاية القرن 17 ق. م، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

الشواف، قاسم، (1999م)، ديوان الأساطير سومر وبابل وآشور، الجزء الثالث، طبعة أولى، بيروت، لبنان، دار الساقي.

صالح، عبد العزيز، (1966م)، التربية والتعليم في مصر القديمة، طبعة أولى، القاهرة، مصر، الدار القومية للطباعة والنشر.

عبد الخالق، ياسر السيد، (2010م)، الدور التربوي لمؤسسات الحكم في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.

عبد الله، أحمد مالك، (2001م)، " التعليم في العراق القديم"، مجلة المورد، مج29، ع1، 32 – 36.

النعيمي، شيماء علي، (2001م)، المناهج التعليمية في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، العراق.

عبد الله، حورية، (2021م)، " التعليم والمدارس في بلاد الرافدين القديمة"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 9، ع 1، 42 – 53

علي، رمضان عبده، (2005م)، حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية، الجزء الثالث، طبعة أولى، القاهرة، مصر، مطابع المجلس الأعلى للآثار.

علي، سعيد إسماعيل، (1996م)، التربية في الحضارة المصرية القديمة، طبعة أولى، القاهرة، مصر، عالم الكتب.

لازم، أحمد عبد الرضا، (2015م)، دور المعبد والقصر في تطور التعليم في مصر القديمة حتى عام 525 ق. م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.

لوكاس، كرستوفر، (1980م)، حضارة الرقم الطينية وسياسة التربية والتعليم في العراق القديم، ترجمة (يوسف عبد المسيح ثروة)، بغداد، العراق، Language science press.

محمدي، أيسم سعد، (2007م)، تربية وتعليم الإناث في مصر القديمة (3150ق. م وحتى 343ق. م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.

English References:

A. H., Mohammad, (1976), *Life in ancient Egypt*, Los Angeles, USA, Gateway Publishers INC.

B., Stephen, (2003), Handbook *to life in ancient Mesopotamia*, USA, University of Windsor.

D., Rosalie, (2002), Growing up in ancient Egypt, USA, Troll Associates.

F., Sheila, (1980), Growing up in ancient Egypt, London, England, B.T.Batsford Ltd.

J. L., Christopher, (1979), " The scribal tablet-house in ancient Mesopotamia ", HEQ, Vol.19, No.3, 305 – 332

J. W., Ronald, (1972), " Scribal training in ancient Egypt ", JAOS, Vol 92, No 2, 214 – 221.

M., Rosalind & J. J., Jac, (1990), Growing up in ancient Egypt, London, England, The Rubicon Press.

N. K., Samuel, (1975), L' histoire commence a Sumer, Paris, France, Librairie Arthaud.

P. S., David, (1997), Ancient Egypt, New York, USA, Oxford University press.

S., Bruce, (2019), Ancient Mesopotamian temple building in historical text and building inscriptions, Idaho, USA, Brigham Young university.

W., Jan, (1999), Inside a Sumerian temple: the Ekishnugal at Ur, USA, Idaho, Brigham Young university.

Z., Nagoua, & F., Tamer, (2016), " Education in ancient Egypt till the end of the Graeco-Roman period: some evidences for quality", Article in JAAUTH, Vol 13, No 2, 1 – 16